

الاستفهام

بين التركيب والدلالة

م.م كوثر سلمان جواد

الجامعة المستنصرية - كلية التربية

قسم علوم القرآن

المقدمة :

ان الاستفهام في اللغة يعني الاستخبار أي طلب الخير وهذا قول ابن فارس. اما من حيث موقعه في الجملة فله الصدارة في الكلام وهو اسم مبهم يستعلم به عن الشيء ويعتبر اسم جنس وله ادوات كثيرة منها حروف ومنها اسماء فهذا كله دعائي الى كتابة هذا البحث فقد اخترته بعنوان (الاستفهام بين التركيب والدلالة) وقد قسمته على فصلين وكل فصل قسمته على مبحثين : الفصل الاول اذ تناولت في المبحث الاول (الاستفهام في اللغة) والمبحث الثاني بعنوان (ادوات الاستفهام) اما الفصل الثاني فقد قسمته على مبحثين المبحث الاول :دلالة الاستفهام على الزمن والمبحث الثاني (تحليل جملة الاستفهام)

الفصل الاول : المبحث الاول

الاستفهام في اللغة : الاستفهام معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع ان يعلمه بما لم يكن معلوما عنده من قبل اذ يقول ابن منظور "..... وأفهمه الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه : سأله ان يفهمه ، وقد استفهم مني فافهمته وفهمته تفهيماً" (١)

والاستخبار " يختلف عن " الاستفهام " وذلك لأنه يفيد معنى "طلب الخبر" . ومن النحاة من قد سوى بينهما، يقول ابن فارس : "الاستخبار " طلب خير ما ليس عند المستخبر وهو الاستفهام ويقول الجرجاني "إن الاستفهام " : استخبار . و(الاستخبار): هو طلب من المخاطب ان يخبرك وابن يعيش قد سوى بين الاستفهام) و(الاستعلام) و(الاستخبار) بمعنى واحد. ف (الاستفهام) مصدر (استفهمت) أي: طلبت الفهم. وهذه (السين) تقييد الطلب . وكذلك (الاستعلام) و(الاستخبار) مصدرا (استعلمت) و(استخبرت) (٢). وذكر بعض النحاة ان بين (الاستخبار) والاستفهام ادنى فرق، فقال بعضهم ان الاستخبار يسبق (الاستفهام). وذلك لأنك تستخبر فتجاب بشيء. فربما فهمته وربما لم تفهمه، (٣) واسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء نحو: من جاء؟ كيف أنت؟" (٤) .

وقد ذهب النحاة الى أن الاستفهام له الصدارة في الكلام وللاستفهام صدر الكلام . لا يجوز تقدم شيء مما في حيزه عليه. لا تقول: (ضربت أزيداً؟) وما أشبه ذلك) (٥) فيجب ان تكون لأدوات الاستفهام الصدارة في الكلام. لأجل ان تقييد فيه معنى الاستفهام شأنها في ذلك شأن أدوات المعاني الأخرى . لأنها اذا تقدم عليها شيء من الجملة فقدت الدلالة على

معنى الاستفهام. يقول ابن يعيش:- "ان الاستفهام له صدر الكلام من قبل أنه حرف دخل على جملة تامة خبرية . فنقلها من الخبر الى الاستخبار "(٦)

وذهب ن سيده الى ان كل فعل يستفهم عنه لا يكون الا مستقبلا. وخالفه في ذلك نحاة آخرون، قالو الا يمنع ان يكون الفعل المستفهم عنه دالا على غير الاستقبال. ومن هؤلاء الأعلام الشنتمري" فقدر رغم ابن سيده في كلامه على إثبات الجمل"، اما سيبويه فلم يبحث من زمن الفعل في الجملة الاستفهامية سوى زمن الفعل المضارع الواقع بعد اداة الاستفهام (هل) . وهو يرى ان الفعل المضارع الواقع بعد (هل) يدل على الاستقبال لاعلى الحال . في حين ان الفعل المضارع الواقع بعد (الهمزة) قد يدل على الحال في حين ان الفعل المضارع الواقع بعد الاستفهام . لأنك اذا قلت : (هل تضرب زيدا" فلا يكون ان تدعي ان الضرب واقع. وقد تقول: (تضرب زيدا؟). وانت تدعي ان الضرب واقع (٧) وقد تابعه في ذلك ابن هشام (٨)

الفصل الاول : المبحث الثاني

الاستفهام بالأدوات :

١- الهمزة عد النحاة الهمزة ام باب الاستفهام (٩) لأنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه الى غيره. وليس للاستفهام في الاصل غيره). فالهمزة يتم بها الاستفهام عن مفرده وعن نسبة، ويأتي بعدها الاسم والفعل ، في حين يكون دخول غيرها على الاسماء من قبيل التوسع ومخالفة الاصل(١٠). فالهمزة لا تعدل عن الاستفهام الى باب اخر في حين ان باقي ادوات الاستفهام تشترك مع أبواب آخر، فتتصرف إليها من الاستفهام او تتصرف الى الاستفهام منها، من الظرفية او الجزاء... الخ والأصل في الهمزة ان يطلب بها التصديق او التصور ، وهي بهذا تمتاز عن بقية أخواتها من أدوات الاستفهام(١١) إذ ان يطلب بها التصديق في ارجح ما يراه النحاة وبقية ادوات الاستفهام يراد بها التصور نقول: (الكتاب مفيد؟) فنجد ان الهمزة قد دخلت على الاسم . ونقول: (احضر زيدا؟) ونرى ان الهمزة قد دخلت على الفعل ، وفي كلا مثالين يطلب التصديق عن السؤال بافادة الكتاب وبحضور زيد. ويكون ذلك بنعم او لا ، واما التصور بالهمزة ، فان يسأل السائل عن تصور في ذهنه ليس بواضح له. فيعمد إلى السؤال طلبا لا زالة ما في ذهنه من شك . نقول:-

أعلي يتكلم ؟ ازيد قائم ام عمرو؟ أفي الجامعة قابلت عليا؟

فتكون الاجابة عن كل من الاسئلة السابقة لازالة الشك المتعلق بتصور. فالكلام في المثال الأول حاصل والطلب لتعيين المتكلم. والقيام في المثال الثاني حاصل ولكن الشك حول ألقائم ، وفي المثال الثالث ، المقابلة قد حصلت ، ولكن الشك حول المكان الذي تمت فيه.

وللهمة كما لغيرها من عناصر الاستفهام - صدر الجملة ^(١٢) فأنها إن جاءت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تحقيقا لاصلتها في الوقوع في صدر الجملة، مثال ذلك قوله تعالى (او لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض) ^(١٣)

٢- وقوله تعالى (الم يعلم بأن الله يرى) ^(١٤)

٣- أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) ^(١٥)

واهم اغراض الهمزة

١- التسوية: وهي الهمزة التي تدخل على جملة يصح ان يحل المصدر محلها مثل قوله تعالى: (والتقدير سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم) ^(١٦) او عدم الاستغفار وتقع همزة التسوية بعد: (ليت شعري ، ما ابالي، ما ادري

٢- الانكار: ويكون فيما بعدها افادة بانه غير واقع وان مدعية كاذب مثل قوله تعالى (اصطفى البنات على البنين) ^(١٧)

٣- التوبيخ: ويكون فيما بعدها إفادة بأنه واقع وأن من يقوم به يستحق التوبيخ والتقريع واللوم مثل قوله تعالى (اتعبدون ما تتحتون) ^(١٨)

أطربا وانت قنصري والدهر بالانسان دواري

٤- التقرير : ويكون لحمل المخاطب على الاعتراف بموضوع قد استقر عنده في شك المتكلم. ولذا يؤتى بذكر الشيء الذي يراد التقرير عنه او به بعد الهمزة. وقال تعالى " أنت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله" ^(١٩) فالتقرير للمخاطب ، لذا جيء بلفظة تشير إليه "انت" بعد الهمزة. اما في قولنا: "أضربت زيدا" فان موضع التقرير هو الفعل

٥- التهكم والسخرية مثل قوله تعالى "قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا" ^(٢٠).

٦- التعجب : مثل قوله تعالى " الم تر الى ربك كيف مد الظل " ^(٢١)

٧- الاستبطاء مثل قوله تعالى " الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله " ^(٢٢)

٨- الأمر مثل قوله تعالى "وقل للذين أوتوا الكتاب الأميين أسلمتم ؟ ، فان اسلموا فقد اهتدوا " ^(٢٣)

٩- التنبيه مثل قوله تعالى " الم تر إن الله انزل من السماء ماء : ^(٢٤)

١٠- التحقيق : كما في قول جرير :

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح ^(٢٥)

٢- هل حرف استفهام يقصد به طلب التصديق الايجابي فيأتي لتحقيق الاستفهام عن النسبة سواء كان ذلك في جملة اسمية ام في جملة فعلية فلا يصبح الاستفهام به عن مفرد أي لايليه الاسم في جملة فعلية ، فلا يقال (هل زيداً اكرمت)

لان تقديم الاسم بحصول التصديق بنفس النسبة ، ^(٢٦) وهذا معنى زائدا لا يرمي اليه المتكلم ، إذ إن التقديم يدل على معنى يزيد على معنى النسبة ، هذا ما قد يقصد اليه المتكلم إذ إن التقديم يدل على معنى يزيد على معنى النسبة وهذا ما يقصد اليه المتكلم بعد تحقق الدرجة الاولى من الاستفهام . أي عن النسبة ولا يقال . هل علي حاضر ام خالد . لان هذا طلب تعيين لا تصديق ، ولا يقال (هل لم يحضر علي) لأن هل لا يستفهم بها عن النسبة المنفية . ولأتدخل على جملة فيها (إن) لان إن إذا دخلت على جملة أفادت التوكيد في حين ان اداة الاستفهام تكون لمعرفة ما هو مجهول . ومثل ذلك لا تدخل (هل) على جملة الشرط لان جملة الشرط تقوم على جزئين ^(٢٧) يتعلق تحقق احدهما على الاخر . لذا لا يستقم عنهما ب(هل) ولا ستفهم بها عن جملة فيها قد مع الفعل الماضي ، لانه يكون مؤكد الوقوع مفروغا منه في حين يكون الاستفهام عن امر يجهله المتكلم ، فلا يكون الاستفهام عن محقق الوقوع وتخرج (هل) عن معنى الاستفهام الى معان اخر منها ^(٢٨)

- ان تكون بمعنى (قد) كما في قوله تعالى : هل أتى على الانسان حيناً من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ^(٢٩)

-تكون للامر كما في قوله تعالى (فهل انتم منتهون ^(٣٠)) وبمعنى (إن) كما في قوله تعالى : (هل في ذلك قسم لذي حجر ^(٣١)) وبمعنى (ما) كما في قوله تعالى (هل ينظرون إلا الساعة ^(٣٢)) والهمزة (وهل) حرفان للاستفهام ^(٣٣) لامحل لها من الاعراب ^(٣٤)

٣- (ما) ذكر سيبويه ان (ما) ^(٣٥) الاستفهامية اسمية وهي مبهمه تقع على كل شيء ، وتسقط ألفها اذا سبقت بحرف جر ، فيقال : علامه ، وفيمه ، وبمه ، وحتامة) والها فيها اجود عند الوقف لاننا نحذف من اخرها الالف فيصبح اخرها كآخر (ارمه واغزه) والشائع : فيم وعلام وبم وحتام ولم قال قوم بسكون الميم .

وعلى ما عليه سيبويه سار غيره من النحاة من بعده فعدوا (ما) وغيرها من عناصر الاستفهام المحمول على (الهمزة وهل) من الاسماء فقد عد ^(٣٦) الفراء ^(٣٧) (ما) اسما بمعنى (أي شيء) وقد عدها الزجاجي ^(٣٨) اسما تاما بغير صلة . مع أن الاصل أن تحتاج تحتاج إلى ما يزيل ابهامها ولكنها في الاستفهام تامة لا تحتاج الى صلة . والاصل في (ما) ان تكون لغير العاقل ، وقد ذهب الفراء ^(٣٩) وغيره الى ان العرب قد تجعلها في بعض المواضع للناس ، ولكن ذلك ليس بكثير ولا شائع. ويرى ابن الحاجب ان "ما" مبهمه تقع على كل شيء فلا تختص بما لا يعقل عند الابهام مع ان الاصل فيها ان لاتكون مبهمه وعند ذلك تختص بغير الناس، وقد جاءت في التنزيل على غير ما هو شائع كما في قوله تعالى "الا ما ملكت ايما نكم ^(٤٠) وتخرج جملة (ما) من الاستفهام الى التحفير كما في (ما انت وبب ابيك والفخر) والى معنى التعظيم كما في قوله تعالى الحاقه ما لحاقه ^(٤١) ومعنى

الانكار كما في قوله تعالى فيم انت من ذكراهما).^(٤٢) وتكون (ما) للاستفهام عن غير العاقل وعن المبهم فلا يجوز لك ان تقول ما زيد بـ"ما" مستفهماً ذلك ان زيد هنا ليس مبهماً ، وهو عاقل فلا يجوز ان تستفهم بما الا اذا كنت مستفهماً عن صفة^(٤٣) زيد فان جعلت الصفة في موضع الموصوف على العموم جار ان تقع على ما يعقل^(٤٤) فان ما تطلق على العاقل اذا كان مبهماً فلا يجوز لك ان تقول: ما زيد؟ مستفهماً ، لان الذي سألته: من اتاك ؟ فقال : زيد ، فان زيدا هذا انسان تعلمه حق العلم، والاستفهام يكون لشيء لا تعلمه، اذا كان مبهماً ، عندما يكون والشيء سواء في دخول (ما) عليها تقول : ما زيد فيجاب على السؤال: طويل ، قصير بالصفة، لان زيدا ليس شيئاً حتى يجاب عن حقيقته، اما هذه الصفة فهي شيء من اشياء زيد تدل عليه وليس حقيقة زيد. وما تدخل على الاسم وعلى الفعل مثل قوله تعالى (وما أدراك ما الطارق)^(٤٥) و(الحاقة ما الحاقة)^(٤٦) وان يدخل عليها متقدماً حرف من حروف الجر فتحذف فيقال: (فيم، مم، حتام، يم، علام، الأم)، مثل قول الشاعر

فتلك ولاية السوء قد طالت مكثهم فحاتم حتام العناء المطول

ويتفرع عن (ما) التصاق (ذا) بها فيقال (ماذا) ،ماذا،لماذا، بماذا، الى ماذا.....) وللنحاة في (ماذا) اعتبارات أهمها: أن تكون (ما) استفهامية(وذا) اسم إشارة في مثل (ماذا ينفقون) وكقول الشاعر :

ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما او قدت في الحرب نيران

- أن تكون (ما) استفهامية (ذا) موصولة في مثل: (الا تسالان المرء ماذا يحاول) أي ما الذي يحاول

-أن تكون (ماذا) اسم جنس بمعنى (شيء) او اسماً موصولاً بمعنى (الذي) في مثل:

رعى ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئني^(٤٧)

أن تكون (ما) زائدة ، و(ذا) اسم إشارة.

أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) زائدة.

أن تكون(ماذا) بكاملها استفهامية، فهي كلمة واحدة وان تكن في الأصل مركبة من (ما) الاستفهامية و(ذا) اسم إشارة.

والذي نراه ان (ما) عنصر استفهام ليس بمختص فيدخل على الجملة التوليدية أو التحويلية الاسمية أو الفعلية فان دخل على الاسم كان هذا الاسم اما عاقلاً أو مبهماً غيرعاقل: فان دخلت على الاسم غير العاقل فهي لتحديد موضع الاستفهام وتخصيصه: مثل قوله تعالى(ما يوم الدين) وغيرها وإذا دخلت على الاسم عاقل فهي للاستفهام عن عموم ذلك الاسم نقول: ما زيد ؟ ونقصد ان زيدا إنسان لكننا نريد مزيداً من المعلومات حوله^(٤٨)

٤- (من) تأتي في العربية على أوجه للشرط، ونكره موصولة واسما موصولا للاستفهام والذي يعيننا هنا ورودها للاستفهام فهي عند النحاة اسم للاستفهام عن العاقل مثل. تعالى (فمن ربكما ياموسى) (٤٩) أو ما كانت (من) للعاقل فلا يجوز ان يستفهم بها عن شيء ولا يجوز ان تقع موقع الصفة ويستفهم بها عن النكرة وعن المعرفة.

ف نقول: من عبد الله؟ من زيد؟ في المعرفة، ونقول لمن قال رأيت رجلين: مَنْ؟ في النكرة وفي الاستفهام بـ من في المعرفة لغتان:

١- لغة أهل الحجاز وتحمل على الحكاية، فأنهم يقولون إذا قال الرجل: رأيت زيدا . من زيدا وإذا قال مررت بزید : قالوا من زيد؟ وإذا قال هذا عبد الله قالوا : من عبد الله؟ يحملون الكلمة بعد (من) على الحكاية.

٢- لغة تميم، فترفع في كل حال: وهذا اقيس القولين عند سيبويه ، وقد عد المبرد الرأي الأول اقيس ، وأورد سيبويه انه عندما يستفهم بمن عن نكرة يقال في الجمع عند الوقف:(منون)، في الرفع، و(منين) في النصب ، وفي المثنى (منان)، رفعا (ومنين) نصبا ورود في المفرد المرفوع (منو) والمنصوب (منا) وللمؤنث (من) ، وفي المثنى (منين) وفي الجمع (منات) ولا يكون ذلك في المعرفة . وقد ترد (من) الاستفهامية لمعنى الإنكار والنفي كما في قوله تعالى : ومن يغفر الذنوب الا الله (٥٠) وقوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده ألا بإذنه) (٥١) ويجوز ان تأتي (من) ومعها (ذا) وللنحاة فيها اراء :

١- ان تكونا كالحرف الواحد

٢- ان تكون (من) استفهامية (وذا) موصولة.

٣- ان تكون (من) استفهامية ((وذا) زائدة وقد نسب هذا الراي (٥٢) للكوفيين . ومما هو واضح ان اضطراب النحاة في هذه المسألة مرده الى انهم يعدون (مَنْ) اسما ويعدون منذا (من ذا) مركبا من اسمين، وكل اسم لابد ان يكون له موقع من الاعراب. فاحتاجوا الى القول بان (ذا) موصولة في مرة، وزائدة في اخرى واشارة في ثالثة. الابانة اكل فان استفهمت بمن عن نكرة الحقها في الوقف علامة للحكاية(٥٣) والذي نراه ان (من) عنصر استفهام وكذلك (من ذا) يستفهم بهما عنامر عام يراد بهما توضي مضمون ذاك الامر المجهول باجابه عامة تقرية من اكثر مما تقربه من الابانة التحديد والتخصيص، مثل

من جبريل؟ بمعنى ابشر هو ام ملك أم..؟

٥- أي (٥٤) تستعمل لعدة معان : لشرط، وصفه للمعرفة لتشير الى معنى الكمال وللنكرة ، وتكون اسما موصولا وتكون ليتوصل بها لنداء مافيه (ال) وتستعمل للاستفهام و(أي) تفيد معنى الاستفهام فهي للسؤال عما يميز احد المتشاركين في امر يشملهما مثل قوله تعالى " أي الفريقين خير مقاما (٥٥) أي نحن اصحاب محمد (ص) ام ومثل "ايكم يأتييني بعرشها (٥٦)

أي : الانسى ام الجنى) ويستفهم بها عن العاقل كالامتلة السابقة، وعن غير العاقل مثل قوله تعالى (قبأى حديث بعده يؤمنون) ^(٥٧) وهي عند سيبويه تجري مجرى (من) الاستفهامية فنقول (أي القوم افضل؟ كما يقال : من افضل القوم؟

٦- كم وتستعمل في اللغة خبرية واستفهامية وهي اسم لعدد مبهم الجنس ^(٥٨) المقدار وقيل بانها مركبة من كاف التشبيه (وما) الاستفهامية مجذوفة الألف، وقد لحقها السكون لكثرة الاستعمال ولاختلاف بين النحاة حول اسمية الاستفهامية، وأما الخبرية فذهب بعضهم الى انها حرف ، ونرى ان نورد هنا (أي عدد من النحاة في (كم) الخبرية لتبدو القيم الخلفية بين كم الاستفهامية وكم الخبرية وانهما ليستا باسمين ولاعلاقة لاي منهما بالاسمية ، وتمثل كل منهما عنصر تحويل تدخل على الجملة فتنتقل احدهما الى معنى التكثير وتنقل الاخرى يتصرف في التحويل تدخل الاخرى الى معنى الاستفهام، وبينهما فرق شاسع يرى سيبويه ان (كم) الخبرية تكون بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غيرمنون يجر ما بعده اذا اسقط التنوين، ونقول : كم غلام لك ذهب ، فغلام مجرور بـ(من) او بالإضافة، وهي تماثل رب، الا أنها اسم ورب حرف، ومنهم من قال بأنها تعمل فيما بعدها كما تعمل (كم) الاستفهامية، فينصبون الخبر بعدها مثل قول الشاعر:

كم عمة لك باجرير وخالة فدعاء قدحلت علي عشاري

ويرى صاحب الكافية ان ^(٥٩) كم الخبرية تكون لعدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم خلافا (كم) الاستفهامية منه التي يعلم بعض العرب معها السامع العدد المبهم ويجعله المتكلم. وينصب بعض العرب مميزكم الخبرية مفردا كان او جمعا بالأفضل، اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال وهي مجرور ب من مقدرة وبدلا من لا يجوز أن يكون المجرور (كم) ولكم الخبرية صدر الكلام لما تتضمنه من المعنى الانشائي في التكثير، كما ان (رب) لما تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام ويجوز تقديم الجار عليها كما يجوز تقديمه على الاستفهامية مع ان لهما صدر الكلام، لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجاز تقديمه عليهما على ان يجعل الجار مع المجرور كالكلمة الواحدة كما ان (كم) الخبرية والاستفهامية واجبة لوجوب تنكير المميز المنصوب ومع الخبرية لأنها كناية عن عدد مبهم ومعدود أما الاستفهامية ^(٦٠) فأنها اسم بمنزلة (كيف واين) فاذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون ونعمل فيما بعدها ، لان ما بعدها ليس من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه . ويسال بها عن العدد، فيقال (كم لك درهما ^(٦١)) او كم درهما لك ؟ فوجب ان نقول عشرون درهما او ثلاثون درهما . وتكون كم عاملة فيما بعدها عمل العشرين فيهن وتكون (لك) مبنية على (كم)، أي تعرب كما تعرب كم، لان الأثر الذي يظهر على (كم) يظهر عليها وفيما يرى

صاحب الكافية فان كم الاستفهامية تدل على عدد ومعدود والعدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند المخاطب ومميزها منصوب حملا لها على المرتبة الوسطى من العدد وحملت على المرتبة الوسطى لان السائل في الأغلب لايعرف أيهما او الأغلب الكثرة او القلة فحملها على الدرجة المتوسطة والكثرة اولى . وفصل المميز عن (كم) الاستفهامية جائز فيها الاختيار نحو " كم لك غلاما ؟.....ولا يجوز جر مميز الاستفهامية الا اذا جرت هي بحرف الجر: بكم قرش اشتريت كتابك؟ (٦٢) ونرى بان الأصل في الجملة الأخبار ، فالقائل كم كتاب قرأت، يقصد ان يخبر بكثرة الكتب التي قرأها، فهذه جملة خبرية، ولكنه ان اراد ان يعبر عن عدد ومعدود يجهلها ويظن ان المخاطب يعلمها، ولا يستطيع ان يغير في الحركة الأعرابية على الاسم الذي جاء بعدها، فأصبحت (كم كتابا)، بدلا من كم كتاب. هنا نشير الى ان الفتحة تحمل قيمة دلالية فاصلة في نقل المعنى ، اضافة الى عنصر التعظيم الذي يكون عليه الجملة في المعنيين، فهي بنغمة مستوية في الخبرية استفهاما ليس غير ولا علاقة لها بالاسمية ولا تحتاج الى أعراب او محل من الأعراب ، نقول: كم درهما لك؟ والسؤال عن علة الشيء تقول (كمية؟) بمعنى كمه؟ (٦٣)

٧ - (كيف) تكون في الجملة لتفيد الشرط مثل قوله تعالى: (يصوركم في الأرحام كيف يشاء) ولتفيد الاستفهام ويغلب ان يليها فيه فعل لان الأصل في حروف الاستفهام ان يذكر بعدها الفعل، ولا تصلح (كيف) لإتباع ما بعدها لما قبلها فتقول: ما مررت برجل سيء الخلق كيف رجل راغب في الشر) فجاء ما قبلها مجرورا، ولكن ما بعدها مرفوع فلم تجمع بينهما (كيف) على حركة واحدة وقد اجاز بعض الكوفيين ذلك وتكون (كيف) للسؤال عن الحال، متى ان الخليل قد استقبح ورودها للشرط، اذ قال عندما سئل عن الجملة: (كيف تصنع اصنع ، هي مستكرهه، وليست من حروف الجزاء، لان معناها: على أي حال تكن اكن ويقول ابن الحاجب: كيف للحال استفهاما ، وعدت في الظروف لأنها بمعنى على أي حال ، والجار والظرف متقاربان، وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش، وهو عند سيبويه اسم بديل إبدال الاسم ام منها نحو: كيف أنت ؟ أصحيح ام سقيم ولو كانت ظرفا لايدل منها الظرف نحو متى جئت؟ أيوم السبت أم يوم الأحد وقال الاخفش يجوز إبدال الجار والمجرور منها، نحو كيف زيد ؟ اعلى الصحة أم على حال. ف (كيف) عند سيبويه اسم له موقعه، وهي وجوابها عند الاخفش منصور بان. وقد تخفف (كيف) كما جاء في قول الشاعر: (٦٤)

كي تجنحون الى مسلم وما ثثرت قتلاكم ولظي الهيجاء تضطرم.

ولما كانت (كيف) اسما، فلا بد لها من محل الاعراب لم تكن الحركة الأعرابية تظهر عليها: فقد أعربها النحاة مبنية في مل رفع خبر مقدم قبل مالا يستغني عنها وأي اذا كانت في جملة اسمية المبتدأ فيها موجود مثل كيف حالك؟ كيف أنت؟ وقيل ظن واعلم، مثل: كي

ظننت عليا؟ كيف أعلمته صديقك؟ أما إذا وردت مع ما يستغني عنها؟ أي إذا ركنا الجملة قد ذكرنا فأنها تعرب حالا مثل كيف جاء زيد؟

٨- أنى وتلحق بـ(كيف) في معناها في احد استعمالاتها ، فتقول: (إني يكون لي غلام وكانت أمراتي عاقرا ^(٦٥) وفي استعمال آخر تفيد معنى من اين؟ مثل (أنى لك هذا) ^(٦٦) وأضاف صاحب الكافية أنها تجيء بمعنى (متى) مثل قوله تعالى: (فأتوا حرثكم أنى شئتم) ^(٦٧) و٩٠متى وآيان ^(٦٨) ينص سيبويه على ان (آيان) للسؤال عن الزمان وهي بمعنى (متى)، ويقول ابن الحاجب: آيان للزمان استفهاما (متى) الاستفهامية، الا ان متى أكثر استعمالا وتكون آيان لعظام الأمور: مثل قوله تعالى (آيان مرساها) ^(٦٩) و(آيان يوم الدين) ^(٧٠)ومما هو بين ان (آيان) تستعمل للاستفهام عن المستقبل، أما متى فهي للماضي كما هي المستقبل ^(٧١) والمشهور ان متى اسم من الظروف يراد بها السؤال عن الزمان دون السؤال ن العدد ، ويجاب عليها بـ(اليوم، يوم، او شهر،كذا، او سنة كذا، او الان، او حينئذ) ولا يجوز القول: متى زيد؟ لان الزمان لا يكون خيرا عن الجنة ، فهاتان ادتان تفيدان معنى الاستفهام عن الزمان ، يقول سيبويه الا ترى ان لو انسانا قال: آيان، فقلت: متى كنت قد او ضحت واذا قال: ما معنى متى: قلت في أي زمان وحقيقة هاتين الأداتين أنهما عنصرا تحويل يدخلان على الجملة فتحولان معناها الى معنى الاستفهام عن الزمان ولا علاقة لهما بالاسمية ، ولا موقع لهما من الأعراب، ان هما الا ادتان من أدوات المعاني.مثل (متى السفر) مثل(متى السفر) و(متى حضرت)و(آيان يوم الدين) ^(٧٢) فإن كلا من الجمل السابقة تفيد الاستفهام عن زمن اين ^(٧٣)يستفهم بها عن المكان، فيقال : اين وجدته؟ فيكون الجواب: امام البيت او فوق ..او خلف... او تحت الخ و(اين) مبنية على الفتح، ولا تصلح أين لأتباع ما قبلها بما بعدها بالحركة فلا يقال: (رأيت زيدا فاين عمرا) لان (أين) يبدأ بها ولا يضم بعدها شيء.

ويقول ابن الحاجب: وبنيت على الحركة للساكنين، وعلى الفتح لاستئصال الضم والكسر بعد الياء. وما قلناه في الأدوات السابقة نقوله في (اين) فهي اداة ولا علاقة لها بالاسمية: فلا تحتاج الى أعراب لا ظاهر ولا محلى ولا مقدر ولا هي عن اصل متحرك ولا عن ساكن تحرك لالتقاء ساكنين، فهي اداة استفهام جاءت هكذا أيستفهم بها عن المكان فنقول: (اين زيد؟ واين وجدت عليا؟وقد يكون الجواب للسؤالين: في المسجد ولكن الجملة الاولى: (اين زيد،جملة تحويليه دخلت عليها اين للتعبير عن السؤال عن المكان الذي يجله المتكلم ويتوقع ان المخاطب يعلمه، او هو حقا يعلمه، لما فالجملة الأصل: زيد موجود او زيد في المسجد او زيد.....^(٧٤) مَهَيِّمٌ:يقول المبرد: (مهيم): حرف استفهام، معناه : (ما الخبر؟)و(ما الأمر؟) فهو دال على ذلك محذوف الخبر. وفي الحديث أن رسول الله(ص). رأى بعبد الله بن عوف

ردع خلق^(٧٥) فقال: او لم ولو بشاة^(٧٦) (١٣) مَهْمَهَا ذكر جماعة منهم ابن مالك أن من معاني (مهما) ان تستعمل للاستفهام واستدلوا على ذلك بقول عمرو ملقط الطائي:

مهما لي الليلة مهما ليه أودى بنغلي وسريالية

فزعوا أن (مهما) في البيت: اسم استفهام (مبتدأ) (ولي): خبره وأعيدت الجملة (مهما) ليه) توكيدا وفي رأي ابن هشام لا دليل في البيت ، لاحتمال أن التقدير (مه): اسم فعل أمر بمعنى (اكفف) ثم استأنف استفهاما ب(ما) وحدها.^(٧٧)

الفصل الثاني : المبحث الأول

دلالة الاستفهام على الزمن :

ذهب ابن سيده الى أن كل فعل يستفهم عنه لا يكون الا مستقبلا. وخالفه في ذلك نحاة اخرون. قالوا لا يمنع ان يكون الفعل المستفهم عنه دالا على غير الاستقبال .ومن هؤلاء الاعلم (فقد ابن سيده في كلامه على إثبات الجمل ، ان كل فعل يستفهم عنه لا يكون الا مستقبلا . ورد عليه الأعم وقال: هذا باطل. ولم يمنع احد (هل قام زيد أمس؟) و(هل أنت قائم أمس؟) . وقد قال تعالى (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا) ^(٧٨) فهذا كله ماضٍ غير آت) ومن هؤلاء أيضا ابن هشام الذي يقول: (وأما قول ابن سيده في (شرح الجمل) لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا ^(٧٩) وما ذهب اليه هؤلاء هو الصحيح. فالجملة الاستفهامية تتوافق فيها الدلالة الزمنية للصيغة صرفيا ونحويا. فيدل فيها (فعل) على الماضي. ويدل (يفعل) على الحال او الاستقبال بحسب القرائن. فالاستفهام من جملة الاثبات يتم بوضع الأداة قبلها والاستفهام من جملة النفي يتم بوضع الاداة قبلها كذلك وتبقى كل من الجملتين: بعد أن توضع الاداة على حالها التي كانت عليها من قبل وضع الأداة من حيث الدلالة الزمنية. أما سيبويه فلم يبحث من زمن الفعل في الجملة الاستفهامية سوى زمن الفعل المضارع الواقع بعد اداة الاستفهام (هل) وهو يرى ان الفعل المضارع الواقع بعد (هل) يدل على الاستقبال لا على الحال. في حين ان الفعل المضارع الواقع بعد (الهمزة) قد يدل على الحال : يقول(ان هل) ليست بمنزلة (الف الاستفهام). لأنك اذا قلت (هل تضرب زيدا) فلا يكون ان تدعي ان الضرب واقع. ^(٨٠) وقد تابعه في ذلك ابن هشام فقال ان (هل) تخصص المضارع بالاستقبال. بخلاف(الهمزة)فإن المضارع بعدها قد يدل على الحال فهو قد ذكر من خصائص (هل) تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو: (هل تسافر؟) بخلاف (الهمزة)نحو أتظنه قائما) ^(٨١) ومما هو جدير بالملاحظة ان بعض النحاة قد منعوا ايضا ان تقول : (هل تضرب زيدا) وهو اخوك؟. ولكن لان (هل) تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح فيها ان تستعمل فيما يراد به الحال . بل لان قولك (أتضرب زيدا وهو اخوك) تقرير على سبيل الانكار ، ولا يستعمل غير الهمزة في هذا ومنه قوله تعالى : (الست بربكم) ^(٨٢) واذا ما

تأكد لنا ان الاداة (هل) تشارك (الهمزة) في الاستعمال للتقرير على سبيل الانكار . فلا يمتنع فيها من^(٨٣) هذا الوجه ايضا ان تقول : (هل تضرب زيدا وهو أخوك؟)

الفصل الثاني : المبحث الثاني

تحليل جملة الاستفهام : اذ سنعمل على تحليل جملة الاستفهام مع كل عناصر الاستفهام المختلفة اذ سنعمل مجموعتين نظهر فيها التحليل : ننظر الى المجموعتين من الجمل

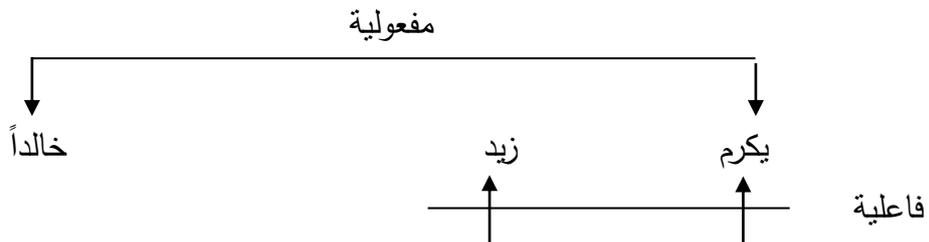
أ- ب-

- | | |
|--------------------|----------------|
| ١- أكرم زيد خالدا | يكرم زيد خالدا |
| ٢- ازيد يكرم خالدا | يكرم زيد خالدا |
| ٣- أخالدا يكرم زيد | يكرم زيد خالدا |

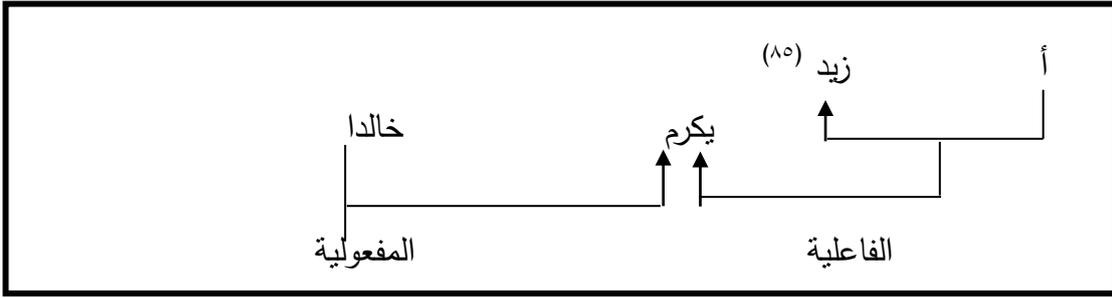
ف نجد ان الجمل في مجموعة (أ) تختلف عن المجموعة في (ب) فاذا كانت الجملة الاولى في مجموعة ب تتكون من فعل + فاعل + مفعول به والجملة الاولى في مجموعة أ تتكون من الهمزة + فعل+فاعل+ مفعول به أي ان اصل جملة الاستفهام جملة توليدية بعد رفع الهمزة. وبذا يتم تحويل الجملة من جملة توليدية الى جملة تحويلية فعلية تقيد الاستفهام ، وقد جرى فيها التحويل بالاضافة عنصر الاستفهام الهمزة، او بعنصر الاستفهام (الذي هو عنصر زيادة لا يقتضى تغييرا في الحركة الاعرابية في أي من كلمات الجملة التي تدخل عليها) . وبعنصر الترتيب او بهما معا مضافا اليهما عنصر زيادة اخر^(٨٤) فالجملة الاولى في المجموعة (أ) هي جملة تحويلية فعلية كان موضوع الاستفهام فيها هو الحدث او الفعل ذاته (يكرم) اذ ان هناك علاقة قائمة بين (زيد) و (خالدا).

في ذهن المتكلم ولكنه اراد ان يحدد هذه العلاقة مستخبرا عنها فقال (ايكرم)

ونجد ان الجملة الثانية في المجموعة (أ) هي جملة تحويلية فعلية تتبثق عن الاصل التوليدي في المجموعة (ب) الجمل الاولى والثانية والثالثة ولايعني تقدم الفاعل فيها انها انتقلت الى جملة اسمية كما يرى نحاة البصرة في القاعدة التي تنص عندهم على ان الفاعل لايتقدم فعله فان تقدم فهو مبتدأ وفاعل الفعل ضمير يعود على المبتدأ (على الاسم المتقدم) فالمتكلم يريد ان يعبر بهذه الجملة عن رغبته في الاستخبار او الاستفهام عن موضوع مهم في ذهنه وله علاقة بالفعل فقدم موضع العناية جريا على منهج العرب في تقديم موضع العناية والاهتمام فالاصل في الجملة التوليدية ترابط كلماتها بالبويرة كما يلي :



اما الجملة التحويلية فيكون ترابط الكلمات فيها بالبؤرة كما يلي :-



وفي الجملة الثالثة في المجموعة (أ) نجد تقديم المفعول به على الفعل، فبقيت الجملة عند النحاة جملة فعلية ونحن نرى كذلك انها جملة فعلية ولكننا نضيف انها جملة فعلية تحويلية لنشير الى ان التحويل ماغير في اسم جملة التي كانت لها عندما كانت توليدية وان التحويل يكون المعنى مضافا اليها فتقديم المفعول به تحويل بالترتيب للاهمية والعناية والتوكيد والهمزة تحويل بالزيادة والزيادة هنا لغرض الاستفهام او الاستخبار اما عندما تدخل الهمزة على الجملة الاسمية فانها تغيرها من توليدية اسمية الى تحويلية اسمية، فيبقى اسمها هو هو اما الذي يتغير فنقول :

١- قائمٌ عليّ

٢- اقام علي ام جالس

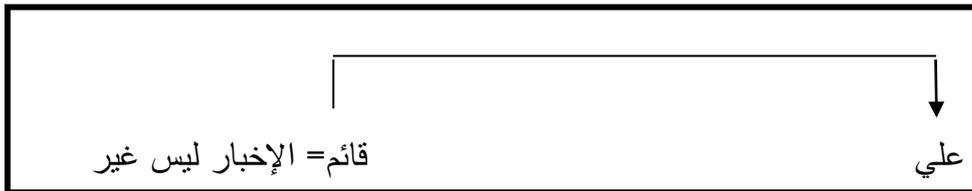
٣- اكان علي مجتهداً

٣- افي البيت رجل

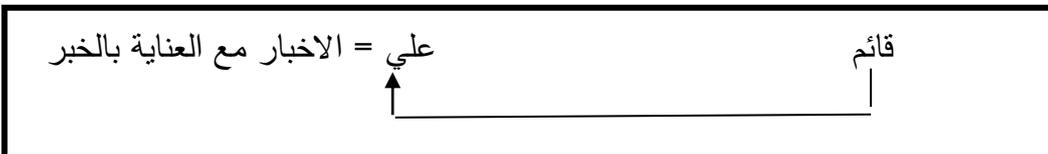
٥- اليس علي بمجتهد

فالاصل التوليدي للجملة أ/ (٨٦) علي قائم

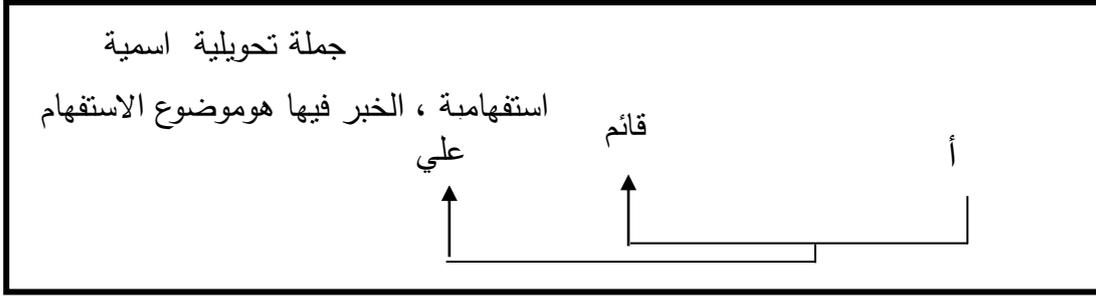
ولكن السائل لايريد ان يسأل عن القائم، اذ انه علي يقين من ان عليا هناك. ولكنه لايعلم عن الكيفية التي هو عليها ، فقدم موضع العناية وموضوع السؤال، فاصبحت الجملة (قائم علي) ثم ادخل عليها عنصرا الاستفهام الهمزة فاصبحت (أقائم علي) وبذا ايكون ترابط الكلمات في الجملة التوليديية بهذه الصورة



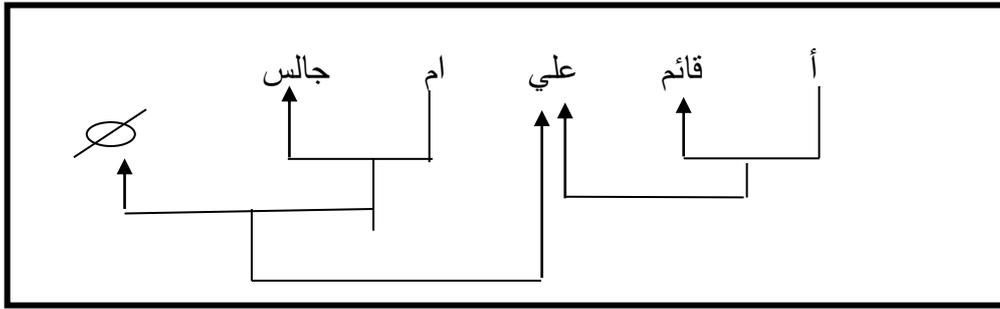
اما في الجملة التحويلية الاسمية الاولى فترابط الكلمات



وفي التحويلية الاسمية الثانية كما يلي



اما الجملة الثانية من المجموعة (أ) فان المتكلم بها على علم بوجود علي، ولكنه لايعلم الكيفية التي هو عليها اذ الاصل التوليدي في هذه الجملة جملتان : علي قائم علي جالس)ولما لم يكن المتكلم على علم بأي الوضعين عليه (علي) فانه قد قدم الكلمة التي تشير الى الوضع او الحالة ولم يقدم (عليا) مع عليا هو المبتدأ في الجملتين وحقه التقديم لانه معرفة مع نكرة ولما لم يكن على علم فقد ربط الجملتين في جملة واحدة مقدما احد الوضعين ، وهو الذي يتوقعه عليه فيكون ترابط الكلمات فيها كما يلي^(٨٧)

**الخاتمة :** كشف البحث عن امور اهمها :

- ١- ان الاستفهام هو معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع ان يعلمه بما لم يكن معلوما عنده من قبل اذ يقول ابن منظور : " افهمه الامر وفهمه اياه" وقال الجرجاني : "ان الاستفهام استخبار والاستخبار هو طلب من المخاطب ان يخبرك وابن يعيش قد سوى بين الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد وذهب لبعض النحاة الى ان الاستفهام له الصدارة في الكلام ولايجوز تقدم شي مما في خيره عليه.
- ٢- عد النحاة الهمزة ام باب الاستفهام لانها حرف استفهام الذي لايزول عنه الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره فالهمزة يستفهم بها عن مفرده وعن نسبه ياتي بعدها الاسم والفعل في حين يكون دخول غيرها على الاسماء من قبيل التوسع ومخالفة الاصل وللهمزة اغراض كثيرة منها التسوية والانكار والتوبيخ والتقرير والتهكم والتعجب والاستبطاء والامر والتنبيه والتحقيق

- ٣- اما فيما يخص (ما) فنذكر سيبويه ان ما الاستفهامية اسمية وهي مبهمة تقع على كل شيء وتسقط الفها اذا سبقت بحرف جر فيقال "علامة" "فيمة" "بمة" و"حقامة"
- ٤- اما (من) فتأتي في العربية على اوجه للشرط ونكرة موصولة واسما موصولا للاستفهام ويستفهم بها عن للعاقل ويستفهم بها عن النكرة والمعرفة
- ٥- اما (كم) فتستعمل في اللغة خبرية واستفهامية وهي اسم لعدد مبهم الجنس وقيل بانها مركبة من كاف التشبيه و(ما) الاستفهامية
- ٦- اما فيما يخص متى واين فينص سيبويه على ان (أيان) للسؤال عن الزمان وهي بمعنى (متى) ويقول ابن الحاجب (ايان للزمان استفهاما (متى) الاستفهامية الا ان (متى اكثر استعمالا وتكون ايان لعظام الامور مثل قوله تعالى (ايان مرساها).
- ٧- واستدلوا ان الجملة الاستفهامية تتوافق فيها الدلالة الزمنية للصيغة صرفيا ونحويا. فيدل فيها فعل على الماضي ويدل (يفعل) على الحال والاستقبال بحسب القرائن
- ٨- واستدلوا على ان الهمزة اذا دخلت على الجملة الاسمية فانها تغيرها من توليديه اسمية الى تحويلية اسمية فيبقى اسمها هو اما الذي يتغير فنقول (قائم علي) فالاصل التوليدي للجملة هو علي قائم.

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- الازهيه في علم الحروف (علي بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥ هـ)، تحقيق عبد المعين الملوحى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١م.
- اساليب الطلاب عند النحويين والبلاغيين قيس اسماعيل ،المكتبة الوطنية ، بغداد ١٩٨٨م.
- اسلوبا النفي والاستفهام في العربية في منهج وصفي في التحليل اللغوي تأليف الدكتور خليل احمد عمارة - جامعة اليرموك (بدون وتاريخ وطبعة
- جامع الدروس العربية /تأليف الشيخ مصطفى الغلايني ،حق الطبع واعادته محفوظ الى الى شريف الانصاري، الجزء الاول ، طبعة الثالثة عشر، المطبعة المصرية للطباعة والنشر ،١٩٧٨م.
- الجنى الدانى في حروف المعاني لابن ام قاسم، اقام المرادي (ت٧٤٩ هـ) تحقيق فخر الدين قباوة وغيره، المكتبة العربية ، حلب ١٩٧٣م.
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣ هـ) (تحقيق عبد السلام هارون) الطبعة الاولى، المطبعة المنيرية ، بولاق - وطبعة دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٧
- الجمال في النحو لابي القاسم الزجاجي، تحقيق ابن ابي شنب الطبعة الثانية ، باريس ١٩٥٧م.
- شرح الجمل لابن عصفور ، تحقيق صاحب ابو جناح ، مؤسسة الكتاب ، بغداد ١٩٨٠م.
- شرح شواهد المغني لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي السيوطي (ت٩١١ هـ) تصحيح وتعليق (الشنقيطي) ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت

- شرح قطر الندى وبل الصدى تصنيف ابي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الطلائع ٢٠٠٤ م.
- شرح الكافية للرضي الاسترياذي مصور عن طبعة الشركة الصحافيه العثمانية ، بيروت ١٣١٠هـ، ودار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٩م.
- شرح الكافية للرضي الاسترياذي مصور عن طبعة الشركة الصحافيه العثمانية ، بيروت ١٣١٠هـ، ودار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٩م.
- شرح المفصل لابن يعيش ، دار الطباعة المنيرية ، القاهرة
- القاموس الوافي - تأليف شهاب الدين ابو عمرو ،مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، طبعة اولى ٢٠٠٣م.
- الكتاب لسبويه تحقيق عبد السلام هارون، مصر ١٩٦٦-١٩٧٧م.
- لسان العرب لابن منظور ، بيروت ١٩٥٦م
- اللمع في العربية تأليف ابي الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ) تحقيق حامد المؤمن ،مطبعة العاني ، منشورات جمعية منتدى النشر، النجف الاشرف
- معاني القرآن للفراء ، تحقيق محمد النجار وزميله ، مصر ١٩٥٥م.
- معاني النحو، للدكتور فاضل السامرائي ، الجزء الرابع، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩١م، الموصل
- مغني اللبيب عن كتب الاعراب تأليف الامام ابي محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري المصري (ت٧٦١هـ) حققه وفصله وضبط غرائبه محمد محي الدين عبدالحميد ،الجزء الثاني
- المفصل في علم العربية ، لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري دار الجيل ، بيروت
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ،المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ١٣٨٨هـ
- المنهاج في القواعد والاعراب لمحمد الانطاكي،دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، شركة الزاهر للطباعة المحدودة
- الواضح في علم العربية لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق الدكتور امين علي السيد

الهوامش :

- (^١) لسان العرب مادة (فهم) ص٧
- (^٢) شرح مفصل ١٥٠١٨
- (^٣) اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين لقيس اسماعيل ٣٠٧
- (^٤) جامع الدروس العربية ص ١/١٤١
- (^٥)المفصل ص ٣٢٠ وخزانة الادب ٤/ ٢٨٨
- (^٦) اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين ٣١٠
- (^٧)الكتاب ٣/١٧٥-١٧٦.

- (^٨) مغني اللبيب ٣٥٠/٢
- (^٩) مغني اللبيب ١٩ والجنى الداني ٩٧ وشرح الجمل ٣٦٩
- (^{١٠}) شرح المفصل ٨ / ١٥١
- (^{١١}) الكتاب ١ / ٩٩
- (^{١٢}) الجنى الداني ٣٠-٣٢ واسلوبا النفي والاستفهام (١٢-١٣)
- (^{١٣}) الاعراف: ١٨٥
- (^{١٤}) العلق: ١٤
- (^{١٥}) يوسف: ١٠٩ وغافر: ٨٢ ومحمد: ١٠
- (^{١٦}) المنافقون: ٦
- (^{١٧}) الصافات: ١٥٣
- (^{١٨}) الصافات: ٩٥
- (^{١٩}) المائدة: ١١٦
- (^{٢٠}) هود: ٨٧ واسلوبا النفي والاستفهام ص ١٥ و ص ١٦.
- (^{٢١}) الفرقان: ٤٥
- (^{٢٢}) الحديد: ١٦ وهمع الهوامع ٦٩/٢
- (^{٢٣}) آل عمران: ٢٠
- (^{٢٤}) الحج: ٦٣ / فاطر: ٢٧ / الرمز: ٢١
- (^{٢٥}) اسلوبا النفي والاستفهام ص (١٥ و ١٦ و ١٧) .
- (^{٢٦}) مغني اللبيب ٢ / ٣٤٩.
- (^{٢٧}) اسلوبا النفي والاستفهام ص ٢٥.
- (^{٢٨}) الجنى الداني ٣٤١ و ٣٤٦ وكتاب الازهية في علم الحروف ٢٠٨ - ٢١٠
- (^{٢٩}) الدهر: ١ (٤) المائدة: ٩١
- (^{٣٠}) المائدة: ٩١
- (^{٣١}) الفجر: ٥
- (^{٣٢}) الزخرف: ٦٦
- (^{٣٣}) اسلوبا النفي والاستفهام (٢٥ - ٢٦)
- (^{٣٤}) اللمع في العربية ٣٥٥ والمنهاج: ١٥٢
- (^{٣٥}) الكتاب ١ / ١٢٧
- (^{٣٦}) اسلوبا النفي والاستفهام ص ٢٨.
- (^{٣٧}) معاني القران ام ٤٦ - ٤٧
- (^{٣٨}) الجمل في النحو: ٣٦١
- (^{٣٩}) معاني القران ١ / ١٠٢
- (^{٤٠}) النساء: ٢٤
- (^{٤١}) الحاقة: ٢٤١

- (٤٢) ١ النازعات : ٤٣
- (٤٣) اسلوبا النفي والاستفهام ٢٩.
- (٤٤) المقتضب ٢/٢٩٦.
- (٤٥) الطارق : ٢
- (٤٦) الحاققة: ٢
- (٤٧) اسلوبا النفي والاستفهام (٣٠-٣١)
- (٤٨) اسلوبا النفي والاستفهام (٣١ و٣٢)
- (٤٩) الكتاب ٢/٤٠٨-٤١٣ والمقتضب ٢/٣٠٨
- (٥٠) آل عمران: ١٣٥
- (٥١) البقرة: ٢٥٥.
- (٥٢) مغنى اللبيب : ١/٢٢٧ واسلوبا النفي والاستفهام (٣٦,٣٧)
- (٥٣) الوضح في علم العربية ١٣٦.
- (٥٤) الجنى الداني: ٢٣٤.
- (٥٥) مريم: ٧٣.
- (٥٦) النمل: ٣٨.
- (٥٧) الاعراف: ١٨٥ والمرسلات : ٥٠
- (٥٨) اسلوب النفي والاستفهام (٣٧,٣٨)
- (٥٩) الكتاب ٢/١٥٦-١٦٢
- (٦٠) الكافية في النحو ٩٦-١٠٠
- (٦١) معاني النحو/٤: ٦٣٠
- (٦٢) الكتاب ١/٤٣٥
- (٦٣) شرح قطر الندى : ٢٤٩
- (٦٤) أسلوبا النفي والاستفهام ٤٢
- (٦٥) مريم: ٨
- (٦٦) آل عمران: ٣٧
- (٦٧) البقرة: ٢٢٣
- (٦٨) الكتاب ١/٢١٧ و٤/٢٣٥
- (٦٩) الاعراف: ١٨٧ والنازعات: ٤٢
- (٧٠) الذاريات: ١٢
- (٧١) الجنى الداني: ٥٠٥
- (٧٢) الذاريات: ١٢
- (٧٣) الكتاب ٤/٢٣٥ والكافية ٢/١١٧
- (٧٤) أسلوبا النفي والاستفهام (٤٧ و٤٨)
- (٧٥) معنى الخلق: الطيب ينظر القاموس الوافي ص ٤٤٧

- (^{٧٦}) شرح شواهد المعنى ٢٩١/١ واساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٤١٠
- (^{٧٧}) المغنى اللبيب ٣٣٢/١ وشرح شواهد المعنى ٣٣١/١
- (^{٧٨}) الأعراف: ٤٤
- (^{٧٩}) مغني اللبيب ٣٥٠/٢
- (^{٨٠}) الكتاب ١٧٦-١٧٥/٣
- (^{٨١}) مغني اللبيب ٣٥٠/٢
- (^{٨٢}) الأعراف: ١٧٢
- (^{٨٣}) شرح المفصل ١٥١/٢ واساليب الطلب عند النحويين (٣١١، ٣١٢، ٣١٤)
- (^{٨٤}) أسلوب النفي والاستفهام في العربية لخليل احمد عمايره، (١٧ و ١٨ و ١٩)
- (^{٨٥}) اسلوبا النفي والاستفهام في العربية لخليل احمد عمايره، ص: ٢٠
- (^{٨٦}) اسلوبا النفي والاستفهام في العربية لخليل احمد عمايره، ص: ٢٠
- (^{٨٧}) اسلوبا النفي والاستفهام في العربية لخليل احمد عمايره (٢١، ٢٢، ٢٣)

Conclusion

Research revealed the most important things:

1 - The question Homany of meaning required by the speaker of the listener to teach him what was not known him before, as Ibn perspective: "I understand it and understand it" and said Jorjani: "The question Intelligence had and intelligence is a request from the addressee that tells you and I live has only between question and query and intelligence in the sense one and he went to some grammarians that the question has the lead in speech and may not be something which offers the finest in it. 2 - counting grammarians hamza or the door of question because it is a character question which Aizul him to the other and not to the question in the original other Valhmzh inquire out for me Single and on the ratio comes after the name and the verb, while the entry of other people's names, such as expansion and violation of the original and for connecting many purposes, including settlement and denial , for correction of the report and cynicism and wonder and Alastbtae and it and the alarm and the investigation. 3 - As for (what) Sibawayh stated that at a nominal wh are vague on everything and fall if preceded with a letter written by drag is said to "mark" and "Fama" and "Bma" and "Anama" 4 - Lama (who) comes in Arabic on the aspects of the condition and nobody is connected and a name connected to the question and inquire about the sane and inquire about the indefinite article and knowledge 5 - Lama (km) in the language Vtstaml newsworthy and wh is the name of the number of ambiguous gender, it was enough of a vehicle and metaphor (what), wh. 6 - As for when and Ian stipulates Sibawayh that (Ian) to the question of time is the sense of (Matthew) and Ibn al-Brow) Ian of time Astvhama (when) wh, but (when the most widely used and are Ian bones of things such as the verse (Ian anchor) . 7 - They quoted sentence, wh correspond to the significance of the temporal formula Srvia and grammatically. Fidel where a reaction to the past and shows (do) on the case and reception according to the evidence . 8 - They quoted as evidence that the hamza if entered on the nominal sentence, it changed from obstetric nominal to nominal manufacturing is either the name remains unchanged, we say that) is based on) the basic principle of generative phrase is based on.